



الضرب التأديبي للصبي المميز في الشريعة الإسلامية
Disciplinary beating of a discerning boy in Islamic law
اعداد

م.د. احمد حياوي حسن حمد المساري

Ahmed Hayawi Hassan Hamad Al-Masari

thmanalshryf115@gmail.com

مستخلص:

تتلخص الدراسة في بيان المفاهيم المتعلقة بالضرب التأديبي والفاظ ذات الصلة، كما بينت الدراسة حكم الضرب التأديبي في الشريعة الإسلامية والأدلة الواردة على مشروعية الضرب التأديبي، كما وضمت الدراسة حكم الضرب التأديبي للصبي المميز، ويعد موضوع الضرب التأديبي من المواضيع المهمة كونه ظاهرة تتكرر كل يوم في كل أسرة فصار لزاماً ان نسلط الضوء على هذا الجانب وبيان الحكم الشرعي المتعلق به.

الكلمات المفتاحية: الضرب، الجلد، التعزير، الصبي المميز، الضرب التأديبي

Abstract:

The study summarizes the concepts related to disciplinary beating and associated terms. It elucidates the ruling on disciplinary beating in Islamic law and the evidence supporting its legitimacy. The study also examines the ruling on the disciplinary beating of a discerning boy. The topic of disciplinary beating is significant because it is a recurring phenomenon in every family, necessitating an exploration of this aspect and clarification of the related Shariah ruling.

Keywords: beating, flogging, discretionary punishment, discerning boy, disciplinary beating

مقدمة :

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضل فلا هادي له، وإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وإن شر الأمور محدثاتها، وإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

تعد التربية الإسلامية من أهم الجوانب التي يوليها الإسلام اهتماماً كبيراً، حيث يسعى إلى تنشئة جيل متزن قادر على تحمل المسؤولية والتفاعل الإيجابي مع المجتمع، وفي هذا السياق، يتناول هذا البحث موضوع الضرب التأديبي للصبي المميز في الشريعة الإسلامية، وهو موضوع ذو أهمية بالغة كونه يمس الحياة اليومية للأسر المسلمة.

والضرب التأديبي، بوصفه أحد وسائل التأديب، قد يثير الكثير من التساؤلات حول حدوده وضوابطه في الشريعة الإسلامية، تختلف الآراء حول مشروعية هذا النوع من التأديب وطريقة تنفيذه بما يضمن حماية حقوق الطفل والحفاظ على كرامته. لذلك، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذه المسألة الهامة، محاولة تقديم رؤية شرعية مبنية على الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية وآراء الفقهاء.

**اهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الى:

١. بيان الضرب التأديبي والفاظ ذات الصلة.

٢. حكم الضرب التأديبي والسن الذي يضرب به الصبي.

٣. مشروعية الضرب التأديبي في الكتاب والسنة

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة الماسة لفهم الأحكام الشرعية المتعلقة بالضرب التأديبي للصبي المميز في الشريعة الإسلامية. تعتبر هذه الظاهرة من الأمور اليومية المتكررة في حياة الكثير من الأسر، وتستدعي توضيحاً دقيقاً للأحكام الشرعية لضمان تطبيقها بما يتوافق مع مبادئ الإسلام وتعاليمه، تساهم الدراسة في توضيح الحدود الشرعية للضرب التأديبي وتقديم إطار واضح للأهل والمربين يمكنهم من التعامل مع الصبي المميز بطرق تربوية وإسلامية صحيحة. كما تهدف إلى حماية الأطفال من سوء المعاملة وضمان أن تكون أساليب التأديب مبنية على الرحمة والتوجيه الصحيح.

المبحث الاول**التعريف بمفاهيم البحث والفاظ ذات صلة**

المطلب الاول : التعريف بالضرب لغة واصطلاحاً

الضرب اللغة:

يطلق الضرب على عدة معاني منها "الإصابة باليد أو السوط أو غيرهما ويقال ضربه بيده أو بالسوط يضربه ضرباً، كما يطلق كذلك على السير في الأرض ابتغاء الرزق، ويطلق على الغزو في سبيل الله، ويطلق على معان أخرى منها ضرب الدف، واضرب عنه أي أعرض عنه"^(١)، ويطلق كذلك على البعد يقال "ضرب الدهر بيننا إي أبعد بيننا"^(٢).

الضرب اصطلاحاً:

يعرف الضرب في الاصطلاح على انه "كل أذى يلحق بجسم الإنسان ويكون ناشئاً عن استعمال أداة غير قاطعة، والضرب يكون موجوداً حتى ولو لم يترك أثراً ظاهراً من نزيف أو احتقان الدم، ويشمل كل صور الصدم والجذب والعنف و الضغط على الأعضاء"^(٣).

المطلب الثاني : الصبي المميز

الصبي لغة :

(١) مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)،

تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م: (١/١٥٩).

(٢) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي

الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ: (١/٥٥٠).

(٣) الجريمة والعقوبة في الفقه الاسلامي، احمد فتحي بهسني، دار الشروق للنشر والتوزيع، سوريا، ط٦،

١٩٨٨: (ص٢٢٦).



الصبي: "من لدن يولد إلى أن يفطم، والجمع أصبوبة وصبوة وصبية، وصبية وصبوان وصبوان وصبين، والجارية صببية، والجمع صبايا مثل مطية ومطايا. وصبي صبا: فعل فعل الصبيان، وأصببت المرأة، فهي مصبب إذا كان لها ولد صبي أو ولد ذكر أو أنثى"^(٤).

الصبي المميز اصطلاحاً:

"هو الذي يفهم الخطاب ورد الجواب"، وبإمكانه معرفة الأشياء على ما هي عليه، وإمكان التصرف في الصناعات والاعمال المختلفة بإرادة"^(٥).

وقيل: بأن يصير الطفل؛ بحيث يأكل وحده، ويشرب وحده، ويستتجي وحده"^(٦).

المطلب الثالث: الفاظ ذات صلة

أولاً- التأديب لغة واصطلاحاً

التأديب لغة:

"التأديب مصدر أدب بضم الدال كحسن، وأدبه علمه فتأدب"^(٧)، "وأدبته تأديباً مبالغة وتكثر، ومنه قيل: أدبته تأديباً إذا عاقبته على إساءته؛ لأنه سبب يدعو إلى حقيقة الأدب"^(٨)، وأصل الأدب الدعاء، "والتأديب: التهذيب والمجازاة"^(٩).

التأديب اصطلاحاً:

يعرف التأديب اصطلاحاً بأنه "رياضة النفس بالتعليم، والتهذيب على ما ينبغي"^(١٠).

والتأديب "عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ"^(١١).

(٤) لسان العرب (١٤ / ٤٥٠)؛ المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م (٨ / ٣٨٤).

(٥) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: ١٢٣٠هـ) دار الفكر، (١ / ٥٤١).

(٦) البحر الرائق: (٤٤/٦)؛ الاقناع: (١١/١).

(٧) لسان العرب (٢٠٦/١)؛ القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥ (٧٥/١).

(٨) لسان العرب: (٢٠٦/١).

(٩) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م: (١٠/١).

(١٠) القاموس الفقهي، أبو حبيب سعدي، دار الفكر، دمشق ط ٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م: (ص ١٧).

(١١) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣: (١٥/١).



ثانياً- التعزيز لغة واصطلاحاً

التعزيز لغة:

"يعني لفظ التعزيز التوقير، كما يعني مطلق التأديب الذي يصلح أن يكون لوماً، ورداً، ومنعاً، وتوقيفاً، وضرباً، "وعز العزر اللوم و عزره يعززه عزراً رده ، و التعزيز ضرب دون الحد لمنع الجاني من المعاودة و رده عن المعصية و عزره ضربه و العزر المنع" (١٢).

التعزيز اصطلاحاً:

التعزيز: "هو التأديب في كل معصية لله أو لأدمي لا حد لها ولا كفارة" (١٣).

ويعرف التعزيز هو "العقوبة المشروعة على جناية لا حد فيها" (١٤).

وعرفه ابن عرفة بأنه: "التأديب لحق الله أو لأدمي غير موجب للحد" (١٥).

ثالثاً- الجلد لغة واصطلاحاً

الجلد لغة:

"الجلد مصدر يجلده ضربه بالسوط يجلده جلدأً ضربه يقال : جلده بالسيف والسوط جلدأً إذا ضربت جلده" (١٦)، "وجلده أصاب جلده بالسوط والسيوف ونحوها وضربه بالجلد" (١٧).

الجلد اصطلاحاً:

يعرف الجلد في الاصطلاح بأنه "اصابة الجلد بما يؤلمه من سوط أو عصا أو نحوهما من الات ايلام الجلد بالضرب" (١٨).

(١٢) لسان العرب: (٥٦١/٤).

(١٣) نهاية المحتاج ، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت:

١٠٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م (٨ / ١٦)

(١٤) المغني ، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)، تح: طه الزيني -

ومحمود عبد الوهاب فايد - وعبد القادر عطا- محمود غانم غيث، مكتبة القاهرة، القاهرة، ١٣٨٨هـ-

١٩٦٨م: (٣٢٤/٨).

(١٥) شرح حدود ابن عرفة ، محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاع التونسي المالكي (ت:

٨٩٤هـ) ، المكتبة العلمية ، ط ١ ، ١٣٥٠هـ (ص ٢٣٦)

(١٦) لسان العرب (١٢٥/٣).

(١٧) المعجم الوسيط (١٢٩/١).

(١٨) التوقيف على مهمات التعاريف، مجمل عبد الرؤوف المناوي، تح: محمد رضوان الداية، دار الفكر

المعاصر، دمشق، ط ١ ، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م: (ص ٢٤٨)؛ بدائع الصنائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود

الكاساني الحنفي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢ ، ١٩٨٢: (١٢٩/١)؛ بداية المجتهد، أبو الوليد محمد

بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥هـ)، دار الحديث،



المبحث الثاني

الضرب التأديبي للصبي المميز في الشريعة الإسلامية.

المطلب الاول : حكم الضرب التأديبي في الشريعة الاسلامية :

الأصل في الضرب التأديبي جائز بالاتفاق^(١٩) ، ويأتي في المرتبة الثانية بعد الوعظ والارشاد ، وإن يكون ذلك الضرب في الواجبات وليس في غير ذلك أي المباحات أو المكروهات وإن لا يكون هذا الضرب غير مبرح^(٢٠) وإن لا يكون على الوجه أو المهلك^(٢١).

الادلة الواردة على مشروعية الضرب التأديبي

اولا- الكتاب:

[illegible]

وجه الدلالة :

ان الضرب التأديبي جائز، وان يكون ضرب غير مبرح اي ان لا يكسر عظماً ولا يشين جارحة في حال عدم الامتنال للموعظة^(٢٢).

١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م: (٣٢٨/٢)؛ الحاوي الكبير ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب المارودي، تحك علي معوض-عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م: (ص١٧٥).

(١٩) ينظر : البحر الرائق لابن نجيم ، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠ هـ) تحقيق: احمد عزو عناية الدمشقي ، دار احياء التراث العربي ، ط ١ ، ٢٠٠٢ ، (٣/٢٣٦) ؛ التاج والإكليل ، محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (ت: ٨٩٧ هـ) ، دار الكتب العلمية، ط ١ ، ١٤١٦ هـ-١٩٩٤ م (٤/١٥) ؛ الغرر البهية ، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: ٩٢٦ هـ)، المطبعة الميمنية (٤/٢٢٥) ؛ كشف القناع ، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت: ١٠٥١ هـ) ، دار الكتب العلمية (٥/٢٠٩).

(٢٠) غير مبرح: أي: غير شديد الأذى والإيلام، وغير شاق، والبرح: المشقة، وعليه اجتناب الوجه والمواضع المخوفة. ينظر: مواهب الجليل للحطاب (١٥/٤).

(٢١) ينظر : المغنى لابن قدامة (٣١٨/٧).

(٢) ينظر : أحكام القرآن ، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، (٣ / ١٤٨) ؛ تفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ، (٥ / ١٧٢).



ثانياً- من السنة :

روي كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: ((لا يجلد أحد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله))^(٢٣).
 ((الله))^(٢٣).

وجه الدلالة :

في الحديث دلالة واضحة على جواز الضرب التأديبي ، كما في ذلك تقييد لمن ارتكب معصية لاحد فيها على ان لا يتجاوز العشر جلدات^(٢٤).

ثالثاً- المعقول :

بعض الأشخاص العاصين والمخالفين لا يرتدعون إلا باستخدام التأديب الجسدي مثل الضرب ، لذلك من الضروري اتخاذ التدابير الوقائية المناسبة لردعهم ومنع أذاهم، حتى لا تتحول الأفعال والأقوال السيئة إلى سلوكيات ثابتة لدى من يمارسها، مما يؤدي إلى الفساد^(٢٥).
 المطلب الثاني : حكم الضرب التأديبي للصبي المميز.

ان الضرب التأديبي مشروع كما مر سابقاً ، ولا خلاف بين الفقهاء في عدم جواز ضرب الصبي غير المميز كون ان الصبي غير المميز لا يميز بين الصواب والخطأ^(٢٦) ، واتفق الفقهاء بجواز الضرب التأديبي للصبي المميز^(٢٧) ، ولكنهم اختلفوا في مسألة تأديب وضرب الصبي على الصلاة هل هو واجب ام مندوب على قولين.

أقوال الفقهاء في مسألة ضرب الصبي على الصلاة حال الحاجة الى الضرب:

^(٢٣) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط ١ ، (١٤٢٢ هـ) ، كتاب الحدود ، باب كم التعزير والأدب ، رقم الحديث (٦٤٥٦) ، (٢٥١٢/٦) ؛ صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، كتاب الحدود ، باب قدر أسواط التعزير ، رقم الحديث (١٧٠٨) ، (١٣٣٢/٣).

^(٢٤) ينظر : إكمال المعلم بفوائد مسلم ، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض السبتي اليحصبي (٥٤٤ هـ) ، تحقيق : الدكتور يحيى إسماعيل ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، (٥ / ٥٤٧) ؛ التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤ هـ) ، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ، (٢٥ / ٤٢).

^(٢٥) ينظر: ولاية التأديب الخاصة في الفقه الإسلامي ، إبراهيم بن صالح بن إبراهيم التتم ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤٢٨ هـ (ص ٤٣٣).

^(٢٦) ينظر: بدائع الصنائع (٦٤/٧) ؛ مواهب الجليل (٤١٤/١) ، البيان التحصيل ، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: ٥٢٠ هـ) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، (١٣/١) ؛ مختصر المزني ، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ، أبو إبراهيم المزني (ت: ٢٦٤ هـ) ، دار المعرفة - بيروت ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، (٢٢/١) ؛ المغني لأبن قدامة (٣٥٧/١).

^(٢٧) ينظر: رد المحتار على الدر المختار ، ابن عابدين ، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢ هـ) ، دار الفكر - بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م (٣٥٢/١) ؛ حاشية الدسوقي ، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: ١٢٣٠ هـ) تحقيق: الدكتور عبد الحميد الهنداوي ، المكتبة العصرية (١٨٦/١) ؛ الإنصاف ، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت: ٨٨٥ هـ) ، دار إحياء التراث العربي (٢٤٢/١٠).



القول الاول :

ذهب الحنفية ، والمشهور عند الشافعية ، والحنابلة ، الوجوب ضرب ابن عشر سنوات على الصلاة^(٢٨).

القول الثاني :

ذهب المالكية ، وقول عند الشافعية ، على ان ضرب الصبي على الصلاة وهو ابن مندوب وليس بواجب^(٢٩).

الادلة ومناقشتها :

ادلة اصحاب القول الاول:

اولا- السنة:

عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال: ((مروا أولادكم بالصلاة؛ وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها؛ وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع))^(٣٠).

وجه الدلالة :

في الحديث دلالة على جواز ضرب الولي للصبي ابن عشر على الصلاة ، بل الاب مأمور بالضرب ، وان الامر المطلق يقتضي الوجوب^(٣١).

ثانيا- المعقول :

يجب التنبيه على الأفعال السيئة لمنع تحولها إلى عادات راسخة، مما قد يؤدي إلى تفاقمها والاندلاق نحو ما هو أسوأ، ويتجلى هذا المفهوم في ضرب الطفل المميز لتقاعسه عن الصلاة^(٣٢).
أدلة اصحاب القول الثاني:

اولا- المعقول

١- ان الصبي تكتب له الحسنات ولا تكتب عليها السيئات كونه ليس في سن التكليف ، ويندب للاب أن يضربه عليها ابن عشر ضربا مؤلما غير مبرح (لا يكسر عظما ولا يشين عضوا) إن ظن إفادته وإلا فلا يضربه^(٣٣).

^(٢٨) ينظر : الدر المختار (١ / ٣٥٢) ؛ غاية البيان ، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت: ١٠٠٤هـ) ، دار المعرفة - بيروت ، (١ / ٧٢) ؛ مطالب اولي النهى ، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ١٢٤٣هـ) ، المكتب الإسلامي ، ط ٢ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م ، (١ / ٢٧٥)

^(٢٩) مواهب الجليل للحطاب (٢ / ٤٨٠) ؛ حلية العلماء ، حمد بن أحمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر الشاشي القفال الفارقي ، الملقب فخر الإسلام، المستظهري الشافعي (ت: ٥٠٧هـ) ، تحقيق: ياسين أحمد إبراهيم درادكة ، مؤسسة الرسالة ، دار الأرقم - بيروت ، عمان ، ط ١ ، ١٩٨٠م (٢ / ٩).

^(٣٠) سنن أبي داود أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة؟ رقم الحديث (٤٩٦)، (١ / ٢٣٩) ، مسند أحمد ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، مسند عبد الله بن عمر، رقم الحديث (٦٧٥٦)، (١٨٧/٢)، وصححه الألباني في إرواء الغليل كتاب الطهارة، باب شروط الصلاة، رقم (٢٤٧)، (٢٦٦/١).

^(٣١) ينظر : كشاف القناع (١ / ٢٢٥) ؛ اصول السرخسي ، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ) ، دار المعرفة - بيروت (٣٥-٣٤/١)

^(٣٢) ينظر : شرح فتح القدير (٥ / ٣٤٥).



٢- الاصل ان والصبي مندوب ويأجر على الصلاة ، قال الحطاب: (و حال يعقل فيها معنى القرب فاختلف هل هو فيها مندوب إلى فعل طاعة كالصلاة ... والصواب عندي أنهما أي: الولي والمميز_ جميعاً مندوبان إلى ذلك مأجوران عليه)^(٣٤).

الرأي الراجح:

بعد عرض اقوال الفقهاء وأدلتهم ، أجد ان الاولى بالاعتبار هو القول الاول ، وهو ان يضرب ابن عشر على ان لا يكون ذلك الضرب مبرحاً ، فالأصل تقويم سلوك الابناء على النهج الصحيح وتربيتهم على اداء العبادات والمداومة عليها ، وما فيه مصلحة لهم.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يتبين لنا أن موضوع الضرب التأديبي للصبي المميز في الشريعة الإسلامية يحظى بأهمية كبيرة نظراً لتأثيره المباشر على تربية الأطفال وتنشئتهم في إطار القيم الإسلامية. لقد تناولنا في هذا البحث المفاهيم المرتبطة بالضرب التأديبي، والأدلة الشرعية التي تدعم مشروع عيته ، وقد توصلت الى مجموعة من النتائج لعل اهمها:-

- ١- ان يكون الطفل مميز اي لايجوز تأديب الطفل الذي لا يدرك الصواب من الخطأ
- ٢- ان لا يكون الضرب فيه ضرر اي لا بد ان يتناسب مع سن الطفل
- ٣- ان لا يكون الضرب تشفياً او انتقاماً لنفس المؤدب ، فلا بد للمؤدب ان يقصد النفع والاحسان
- ٤- لا بد للمؤدب ان يبدأ بالوعظ قبل الضرب اي ان يتدرج في التأديب

المصادر والمراجع :

اولا- القرآن الكريم

ثانياً: الكتب:

- أحكام القرآن ، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
- اصول السرخسي ، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣ هـ) ، دار المعرفة - بيروت (١/٣٤-٣٥)
- إكمال المعلم بفوائد مسلم ، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض السبتي اليحصبي (٥٤٤ هـ) ، تحقيق : الدكتور يحيى إسماعيل ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ، ط١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- الإنصاف ، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت: ٨٨٥ هـ) ، دار إحياء التراث العربي

(٣٣) ينظر : شرح مختصر خليل للخرشي ، محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (ت: ١١٠١ هـ) دار الفكر للطباعة - بيروت ، (١ / ٢٢٢) ؛ فقه العبادات على المذهب المالكي ، كوكب عبيد ، مطبعة الإنشاء، دمشق - سوريا ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، (١ / ١٣١).

(٣٤) مواهب الجليل (٢ / ٤٨٠).



- البحر الرائق لابن نجيم ، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠ هـ) تحقيق: احمد عزو عناية الدمشقي ، دار احياء التراث العربي ، ط ١ ، ٢٠٠٢
- بداية المجتهد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥ هـ)، دار الحديث، ١٤٢٥-٢٠٠٤ م
- بدائع الصنائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢
- البيان التحصيل، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: ٥٢٠ هـ) ، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- التاج والإكليل ، محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (ت: ٨٩٧ هـ) ، دار الكتب العلمية، ط ١ ، ١٤١٦ هـ-١٩٩٤ م
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣.
- تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، ط ٢، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤ هـ) ، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- التوقيف على مهمات التعاريف، مجمل عبد الرؤوف المناوي، تح: محمد رضوان الدايدة، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط ١، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠ م
- الجريمة والعقوبة في الفقه الاسلامي، احمد فتحي بهسني، دار الشروق للنشر والتوزيع، سوريا، ط ٦، ١٩٨٨.
- حاشية الدسوقي ، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: ١٢٣٠ هـ) تحقيق: الدكتور عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية
- الحاوي الكبير ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب المارودي، تحك علي معوض-عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ-١٩٩٤ م
- حلية العلماء ، حمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر الشاشي القفال الفارقي، الملقب فخر الإسلام، المستظهري الشافعي (ت: ٥٠٧ هـ) ، تحقيق: ياسين أحمد إبراهيم درادكة ، مؤسسة الرسالة ، دار الأرقم - بيروت ، عمان ، ط ١ ، ١٩٨٠ م.



- رد المحتار على الدر المختار ، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين
الدمشقي الحنفي (ت: ١٢٥٢هـ) ، دار الفكر-بيروت ، ط٢ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م
- سنن ابي داود أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي
السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا -
بيروت
- شرح حدود ابن عرفة ، محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاع التونسي المالكي (ت:
٨٩٤هـ) ، المكتبة العلمية ، ط١ ، ١٣٥٠هـ
- شرح مختصر خليل للخرشي ، محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (ت: ١١٠١هـ)
دار الفكر للطباعة - بيروت
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن
ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط١
- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ، تحقيق :
محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت
- غاية البيان ، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت:
١٠٠٤هـ) ، دار المعرفة – بيروت،
- الغرر البهية ، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي
(ت: ٩٢٦هـ)، المطبعة الميمنية
- فقه العبادات على المذهب المالكي ، كوكب عبيد ، مطبعة الإنشاء، دمشق – سوريا ، ط١ ،
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- القاموس الفقهي، ابو حبيب سعدي، دار الفكر، دمشق ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، تح: محمد
نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥.
- كشاف القناع ، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت:
١٠٥١هـ) ، دار الكتب العلمية.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري
الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت
٦٦٦هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.



- مختصر المزنّي، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزنّي (ت: ٢٦٤هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- مسند أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة،
- مطالب أولي النهى، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (ت: ١٢٤٣هـ)، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م
- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
- المغني، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٥٤١ - ٦٢٠هـ)، تح: طه الزيني - ومحمود عبد الوهاب فايد - وعبد القادر عطا- محمود غانم غيث، مكتبة القاهرة، القاهرة، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- نهاية المحتاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت: ١٠٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م
- ولاية التأديب الخاصة في الفقه الإسلامي، إبراهيم بن صالح بن إبراهيم التتيم، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٨هـ

Sources and References:

First - The Holy Quran

Second: Books:

- Mukhtar Al-Sihah, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (d. 666 AH), trans.: Youssef Al-Sheikh Muhammad, Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut, 1420 AH-1999 AD.
- Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut, 1st ed., 1414 AH.
- Crime and Punishment in Islamic Jurisprudence, Ahmad Fathi Bahsani, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Syria, 6th ed., 1988.
- Al-Qamus Al-Muhit, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqub Al-Fayruzabadi (d. 817 AH), trans.: Muhammad Naim Al-Arqasusi, Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1426 AH-2005.



- The Intermediate Dictionary, Ibrahim Mustafa, Ahmad Al-Zayat, Hamid Abdul Qader and Muhammad Al-Najjar, Arabic Language Academy, Cairo, 1392 AH-1972 AD.
- The Jurisprudential Dictionary, Abu Habib Saadi, Dar Al-Fikr, Damascus, 2nd ed., 1408 AH-1988 AD.
- Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zayn Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1403 AH-1983.
- The End of the Needy, Shams al-Din Muhammad ibn Abi al-Abbas Ahmad ibn Hamza Shihab al-Din al-Ramli (d. 1004 AH), Dar al-Fikr, Beirut, 1404 AH-1984 AD
- Al-Mughni, Abu Muhammad Abdullah ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Qudamah (541-620 AH), edited by: Taha al-Zayni - Mahmoud Abd al-Wahhab Fayed - Abd al-Qadir Atta - Mahmoud Ghanem Ghaith, Cairo Library, Cairo, 1388 AH-1968 AD.
- Explanation of the limits of Ibn Arafa, Muhammad bin Qasim al-Ansari, Abu Abdullah, al-Rasa' al-Tunisi al-Maliki (d. 894 AH), Scientific Library, 1st ed., 1350 AH
- The Stopping on the Important Definitions, Muhammad Abdul Ra'uf al-Manawi, trans. Muhammad Radwan al-Dayah, Dar al-Fikr al-Mu'asir, Damascus, 1st ed., 1410 AH-1990 CE
- Bada'i' al-Sana'i', Alaa al-Din, Abu Bakr bin Mas'ud al-Kasani al-Hanafi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 2nd ed., 1982
- Bidayat al-Mujtahid, Abu al-Walid Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Ahmad bin Rushd al-Qurtubi, known as Ibn Rushd al-Hafid (d. 595 AH), Dar al-Hadith, 1425 AH-2004 CE
- Al-Hawi al-Kabir Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib al-Marudi, trans. Ali Mu'awwad-Adel Abdul Mawjoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1414 AH-1994 CE
- Al-Bahr al-Ra'iq by Ibn Nujaym, Zain al-Din bin Ibrahim bin Muhammad, known as Ibn Nujaym al-Masri (d. 970 AH) Investigation: Ahmad Azou Enaya al-Dimashqi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st ed., 2002



- The Crown and the Crown, Muhammad bin Yusuf bin Abi al-Qasim bin Yusuf al-Abdari al-Garnati, Abu Abdullah al-Mawaq al-Maliki (d. 897 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1416 AH-1994 AD
- Al-Ghurar al-Bahiyyah, Zakaria bin Muhammad bin Ahmad bin Zakaria al-Ansari, Zain al-Din Abu Yahya al-Siniki (d. 926 AH), al-Maymaniyah Press
- Kashaf al-Qina', Mansour bin Yunus bin Salah al-Din bin Hassan bin Idris al-Bahuti al-Hanbali (d. 1051 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Ahkam al-Quran, Ahmad ibn Ali Abu Bakr al-Razi al-Jassas al-Hanafi (d. 370 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Ali Shahin, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon
- Tafsir al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masryah - Cairo, 2nd ed., 1384 AH - 1964 AD
- Sahih al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi, edited by: Muhammad Zuhair ibn Nasser al-Nasir, Dar Tawq al-Najah, 1st ed.
- Sahih Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut
- Ikmal al-Mu'allim bi Fawa'id Muslim, Abu al-Fadl Ayyad ibn Musa ibn Ayyad ibn Amr ibn Musa ibn Ayyad al-Sabti al-Yahsabi (544 AH), edited by: : Investigation: Dr. Yahya Ismail, Dar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution, Egypt, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD
- The Explanation of the Explanation of the Sahih Collection, Ibn Al-Mulaqqin Siraj Al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed Al-Shafi'i Al-Masry (d. 804 AH), Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, 1st ed., 1429 AH - 2008 AD.
- The Special Disciplinary Authority in Islamic Jurisprudence, Ibrahim bin Saleh bin Ibrahim Al-Tanm, Dar Ibn Al-Jawzi for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1428 AH



- Al-Bayan Al-Tahsil, Abu Al-Walid Muhammad bin Ahmad bin Rushd Al-Qurtubi (d. 520 AH), Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, 2nd ed., 1408 AH - 1988 AD
- Mukhtasar Al-Muzni, Ismail bin Yahya bin Ismail, Abu Ibrahim Al-Muzni (d. 264 AH), Dar Al-Ma'rifah - Beirut, 1410 AH - 1990 AD. Reply of the Perplexed to the Chosen Pearl, Ibn Abidin, Muhammad Amin bin Omar bin Abdul Aziz Abidin al-Dimashqi al-Hanafi (d. 1252 AH), Dar al-Fikr - Beirut, 2nd edition, 1412 AH - 1992 AD
- Hashiyat al-Dasouqi, Muhammad bin Ahmad bin Arfa al-Dasouqi al-Maliki (d. 1230 AH), edited by: Dr. Abdul Hamid al-Hindawi, Al-Asriya Library
- Al-Insaf, Alaa al-Din Abu al-Hasan Ali bin Sulayman al-Mardawi al-Dimashqi al-Salihi al-Hanbali (d. 885 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi (10/242.)
- The Ultimate Statement, Shams al-Din Muhammad ibn Abi al-Abbas Ahmad ibn Hamza Shihab al-Din al-Ramli (d. 1004 AH), Dar al-Ma'rifah - Beirut
- Matalib Uli al-Nahy, Mustafa ibn Sa'd ibn Abduh al-Suyuti, famously, born in al-Rahibani, then Damascene Hanbali (d. 1243 AH), Islamic Office, 2nd ed., 1415 AH - 1994 AD
- Hilyat al-Ulama, Hamad ibn Ahmad ibn al-Husayn ibn Umar, Abu Bakr al-Shashi al-Qaffal al-Farqi, nicknamed Fakhr al-Islam, al-Mustazhiri al-Shafi'i (d. 507 AH), edited by: Yassin Ahmad Ibrahim Daradka, Al-Risalah Foundation, Dar al-Arqam - Beirut, Amman, 1st ed., 1980 AD.
- Sunan Abi Dawood Abu Dawood Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktaba al-Asriya, Saida - Beirut
- Musnad Ahmad, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), edited by: Shu'ayb al-Arna'ut - Adel Murshid, and others, Al-Risalah Foundation



- Usul al-Sarakhsi, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Sahl Shams al-A'immah al-Sarakhsi (d. 483 AH), Dar al-Ma'rifah - Beirut
- Explanation of Mukhtasar Khalil by al-Kharashi, Muhammad ibn Abdullah al-Kharashi al-Maliki